حول تقرير لجنة دراسة مصطلحات
"الطحانة والخبازة والفرانة"
التابعة للمجلس الأعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية

بقلم مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي
للمراقبة و التصدير

نشكر للمجلس الاعلى للعلوم بالجمهورية العربية السورية حفاوته الكريمة بمعجم «مصطلحات الطحانة والخبازة والفرانة» الذى ألفته مصلحتنا . ونشكر اللجنة المقررة على العناية البالغة التى أولتها لدراسة هذا المعجم وعلى حسن تقديرها للمنهاج المتبع فى تاليفه وعلى عبارات الثناء والتشجيع التى وجهتها لمصلحتنا ، ونتمنى أن نكون دائما عند حسن ظن أعضائها الافاضل .

واننا مدينون للجنة على الاخص بالاقتراحات القيمة التى تفضلت بها وقد استفدنا منها كثيرا ووافقنا على جلها . أما البقية فاننا نرجو من اللجنة أن تتفضل مرة أخرى باعادة النظر فيها على ضوء الملاحظات التى نقدمها فيما يلى بعد عرض الاقتراحات الموافق عليها .

I ـ **الاقتراحات الموافق عليها**
تنقسم الى ثلاث فئات :

أ ـ ألفاظ مقترحة لتحل محل ألفاظ اخرى فى المعجم .

ب ـ ألفاظ يقترح اضافتها لترادف فى الغالب ألفاظا أخرى فى المعجم .

ت ـ ملاحظات على أخطاء نسخية ولغوية .

أ ـ من الفئة الاولى كلمة « **نابذة** » بدلا من «**طاردة**» لمقابلة الكلمة الفرنسية « Centrifuge » وكلمة «**جابذة**» بدلا من «**جاذبة**» لمقابلة الكلمة Centripète (الصفحة 9) .

مع موافقتنا على اقتراح اللجنة نلفت أنظارها الى أن الكلمة Centrifuge يقابلها فى مصطلحات الطبيعة التى نشرها المؤتمر العلمى العربى الثانى مايلى :

1) **مـركـزية** (مصر)
2) **قوة الجذب المركزى** (سوريا)
3) **آلة طاردة مركزية ، النابذة** (لبنان)
4) **قوة طاردة عن المركز** (الاردن)

وتقابلها «**الطاردة ، النابذة**» فى مصطلحات علم الكيمياء التى نشرتها الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية .

واننا لنرجو أن تعمل جميع الدول العربية باقتراح اللجنةالسورية فتتفقعلى تعريب « Force centrifuge »
بـ «**قوة نابذة**» وتعريب « Force centripète »
بـ «**قوة جابذة**» فزيادة على الصحة والجمال والانسياق التى نلمسها مع اللجنة فى هذين المصطلحين المقترحين اننا نراهما الوحيدين البعيدين عن كل التباس . فالكلمة «**الطرد**» تستعمل فى جميع البلاد العربية لمقابلة الكلمة الفرنسية « Chasse » و «صندوق الطرد» هو الاسم العربى الذى اتخذته الآلة المسماة بالفرنسية « Chasse d'eau » عندما دخلت «المعجم الوسيط» . أما الكلمة «**مركزية**» فتقابل الكلمة الفرنسية « Centralisation » وهى أبعد المصطلحات المذكورة عن القصد . هذا فيما يخص

المقابل العربي للكلمة « Centrifuge » أما فيما يرجع لمقابل « Centripète » فاننا نفضل «**جاذبة**» **المقترحة** من طرف اللجنة على «**جاذبة**» لان مادة «**جذب**» شـاع استعمالها لمقابلة مادة « Attraction » ولا سيما في عبارة «**جاذبية الارض**» .

ومن مقترحات اللجنة «**مغسولة**» لمقابلة « Laveur » بدلا من «**مغسلة**» (الصفحة 18) التي كنا نقلناها عن «معجم الالفاظ الزراعية» ونحن نؤثر «**مغسولة**» لمقابلة « Laveur » على «**مغسلة**» التي شاع اطلاقها على ما يسمى بـ « Lavabo » واننا على مضض كنا استعملنا «**مغسلة**» لمقابلة « Laveur » اذ لم نكن نعرف الكلمة «**مغسولة**» رغما عن شيوعها في سوريا قبل أن تتفضل اللجنة بها . وبهذه المناسبة نقترح على الامير مصطفى الشهابي أن يعدل معنا عن «**مغسلة**» الى «**مغسولة**» لمقابلة « Laveur » في الطبعة المقبلة لمعجم الالفاظ الزراعية

ومن المقترحات الداخلة في هذه الفئة أيضا «**المحول**» بدلا من «**الحوالة**» لمقابلة « Convertisseur » (الصفحة 22) و «**السفسافة النابلة**» بدلا من «**السفسافة الطاردة**» لمقابلة « Bluterie centrifuge » (الصفحة 25) و «**حبوب ملبوبة**» بدلا من «**حبوب منخوبة**» لمقابلة « grains punaisés » (الصفحة 41) و «**حبوب مشقرة**» بدلا من «**حبوب شقرا**» لمقابلة « grains roux »

ب ـ من مقترحات الفئة الثانية التي نوافق عليها اضافة الكلمتين «**الخرى**» و «**اللهوة**» (المفتوحة اللام) لترادفا الكلمة «**الخر**» الدالة على فم الرحى واضافة الكلمة «**اللهوة**» (المضمومة اللام) للدلالة على ما يلقى في فم الرحى ، (الصفحة 10) واضافة «**نبر**» لترادف «**هرى**» في مقابلتها للمصطلحين الفرنسيين « Silo » و « Boisseau à blé » (الصفحة 28) واضافة «**الجرين**» للدلالة على المطحون طحنا شديدا (الصفحة 38) واضافة «**حبوب ملفوحة**» لترادف «**حبوب رانعة**» في مقابلتها للمصطلح الفرنسي « Grains échaudés » الدال على الحبوب التي أصابها الحر ، واضافة «**حبوب منفوحة**» لترادف «**حبوب مجلودة**» في مقابلتها للمصطلح « Grains givrés » الدال على الحبوب التي أصابها البرد (الصفحة 40) كما نوافق على اضافة لفظ «تصوح» و «صوح» للدلالة على جفاف الحبوب لكن في الصيغتين «**صوحانة**» و «**مصوحة**» لمرادفة «**قاحلة**» فنقول «حبوب **صوحانة**» أو «**مصوحة**» و «**قاحلة** لمقابلة المصطلح « Grains desséchés » (الصفحة 44) ونوافق كذلك على اضافة «**حبوب قرحا**» لترادف «**حبوب شمطانة**» في مقابلتها للمصطلح « Grains mitadinés » (الصفحة 46) واضافة «**خبز الابازير**» مع مقابلة الفرنسي « Pain d'épices » (الصفحة 76) ونشكر اللجنة كثيرا على التعليق . ونوافق على اضافة «**المقشاد**» ليرادف «**مقياس القشدة**» الذي نقلناه عن الشهابي في مقابلة « Crémomètre » (الصفحة 81) وعلى اضافة «**النقاية**» الى «**النقاة**» (الصفحة 52) .

ت ـ من مقترحات الفئة الثالثة التي نوافق عليها تثليث شكل قاف «**القطب**» (الصفحة 10) وتخفيف واو «**اللواث**» (الصفحة 67) المشدد خطأ عند النسخ واثبات ألف التثنية المغفل عند نسخ كلمة «أسطوانتاه» وحذف التاء المزيدة سهوا عند نسخ الكلمة « **الملساوتن** » (الصفحة 22) وجمع «**حجم**» على «**حجوم**» لا على «**أحجام**» (الصفحة 30) وهو خطأ لغوي وقعنا فيه ونخاله شائعا في المغرب .

2 ـ الاقتراحات التي نرجو من اللجنة اعادة النظر فيها

أ ـ «**ريع الطحين من القمح**» بدلا من «**ريع القمح من الطحين**» التي قابلنا بها « Rendement de blé en farine » (في الصفحة 3) والاختلاف بيننا في اضافة «الريع الى الطحين» أم الى «القمح» وقد رجعنا الى مادة «ريع» في (لسان العرب) كما أشار بذلك تقرير اللجنة فوجدنا هذا المعجم يؤيدنا في اضافة الريع الى القمح ونجتزىء من الشرح الطويل بما يلي :

«... وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في «كفارة اليمين : لكل مسكين **مد حنطة ريعه** ادامه أي «لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من «دقيق المد اذا طحنه يشترى بها الادام ... وريع البذر «فضل ما يخرج من البزر على أصله» . فمن الواضح «أن الضمير في «**ريعه**» يعود على مد الحنطة أي القمح «لا على الطحين .

هذا مع التذكير بأن كلمة «**ريع**» لا تختص بـ «**القمح**» ولا بـ «**الطحين**» «ففي اللسان أيضا : **راع الطعام وغيره** : زكا وزاد » ... وكل زيادة : ريع ... وقال أبو حنيفة : أراعت الشجرة : كثر حملها وأراعت الابل كثر ولدها» . وقد شاع استعمال «ريع» في أيامنا

للدلالة على «الدخل» اذ نقول مثلا : «ريع الحفلة يخصص للجمعيات الخيرية » .

ونلفت أنظار اللجنة كذلك الى أننا لم نذكر «الطحين» فى العبارة «ريع القمح من الطحين» الا للتخصيص لانه قد يكون للقمح وغيره أكثر من ريع واحد . فريع القمح المزروع هو القمح المحصود وريع القمح المطحون هو الدقيق او الطحين وريع القمح المبيع هو النقد المقبوض ثمنا لبيعه .

ب ـ تقترح اللجنة اضافة الكلمتين «الآلى» و «الميكانيكى» «لترادفا الكلمة» «المكنى» ضمن عبارة «الجهاز المكنى» التى قابلنا بها المصطلح Installation « mécanique » (فى الصفحة 28) ونرى الاقتصار على «المكنى» لتعريب « mécanique » و « mécanicien » مشاركين رغبة الاستاذ محمود تيمور ومجمع اللغة العربية فى الرجوع بهذا المقابل الى اصل عربى . (انظر ألفاظ الحضارة لعام 1963 ـ تيمور ومادة «مكن» فى المعجم الوسيط) .

ت ـ نفضل الكلمة «الزحالة» لمقابلة الكلمة « Grue » (الصفحة 30) على الكلمة «هرفاع» التى ترجمت بها فى «المعجم العسكرى» كما أشار الى ذلك التقرير ، وذلك لان «هرفع» (بلامد) ترجمت بها الكلمة الفرنسية « Elévateur » فى «المعجم العسكرى» نفسه وفى (معجم الالفاظ الزراعية) واجتنابا للالتباس ارتأينا الابتعاد عن مادة «رفع» التى اشتقت منها زيادة على ذلك الكلمة «رافعة» لترجمة (Levier) وترجمة « Elévatoire »

ث ـ لا نستحسن ترجمة « Véhicule » بـ «المطية» المقترحة من طرف اللجنة بدلا من «الناقلة» (الصفحة 31) لان «المطية» تقابل فى الفرنسية « monture » وتختص مثلها بما يركب من الحيوان . أما فيما يخص ترجمة « Véhicule » بـ «ناقلة» فقد بسطنا وجهة نظرنا بشأنها فى كتابنا (المستدرك فى التعريب) .

ج ـ تستحسن اللجنة اضافة «القض» لترادف «القضيض» و «القضة» (الصفحة 48) للدلالة على الحصى الصغار مع زيادة «القضيض» للحصى الكبار .

ونفضل اجتناب هاتين الكلمتين «القض» و«القضيض» نظرا لاختلاف المعاجم فى ايتهما تدل على الصغار أو الكبار من الحصى فنحن نلاحظ ان الكلمة « القض » لم تأخذ مكانها كمفردة فى جميع المعاجم التى بين أيدينا الا باعتبارها صفة لا اسما اذ ورد شرحها كما يلى : «**طعام قض**» وقع فى حصى او تراب فوجد ذلك فى طعمه . **ومكان قض** : فيه قضض . ولم يرد ذكر «**القض**» اسما الا عند شرح العبارة المجازية التالية : «جاء قضهم بقضيضهم» . وهنا اختلفت الآراء فذهب « القاموس المحيط » الى أن « **القض** » يعنى «**الحصى الصغار**» و «**القضيض**» **الحصى الكبار** ونقل (أقرب الموارد) هذا الشرح الذى به أخذت اللجنة فى اقتراحها. لكن التاج عقب على شرح (القاموس) بقوله : «وهو غلط والصواب فى قوله كما نقله صاحب (اللسان» وابن الاثير والصاغانى «**القض**» : **الحصى الكبار** و «**القضيض**» : **الحصى الصغار** وهذا الشرح الاخير هو الذى اعتمده (المعجم الوسيط) فى تعليقه على شرح العبارة المذكورة بقوله : «لان **القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار** وأكده عند تناوله المفردة «**القضيض**» بقوله «**صغار الحصى**» وبذلك شرح هذه المفردة أيضا (متن اللغة) فقال : «**القضيض : صغار العظام والحصى**»

ح ـ ترى اللجنة أن اللفظ الفرنسى « Pétrin » (الصفحة 61) **يدل على اسم مكان وان الانسب ان نصوغ مقابله العربى** صيغة اسم مكان فنفتح ميم «المعجن» بدلا من كسرها ولكن الذى يبدو لنا من شرح (لاروس) لهذا اللفظ الاجنبى أنه لا يدل على اسم الشكل القديم المعهود عند الافرنج وهو الشبيه بالجفنة عند العرب والشكل الحديث وهو الآلة المكنية التى اورد صورتها (لاروس) ازاء اللفظ المذكور فى طبعته الخامسة لسنة 1961 ولذلك نوافق الامير مصطفى الشهابى فى صياغته المقابل العربى للفظ الفرنسى Pétrin صيغة اسم الآلة ولا نرى مع اللجنة أن ورود هذا المقابل فى (معجم الالفاظ الزراعية) على صيغة اسم الآلة بدلا من اسم المكان خطأ مطبعى لكننا نخالف الامير الشهابى فى استعمال الكلمة «المعجن» لمقابلة اللفظ الفرنسى « Malaxeur » زيادة على مقابلتها للفظ « Pétrin » ونرى من الضرورى التفريق فى التسمية بين هاتين الاداتين المختلفتين (الصفحة 82) .

خ ـ تقترح اللجنة «**المريس**» و «**المريث**» و «**المريت**» مكان «**الخبيص**» و «**الخبيصة**» لمقابلة « Marmelade »

(الصفحة 80) لانهما حلوا، خاصة معروفة فى سورية . وقد نقلنا المقابلة الملاحظ عليهـا عن معجم الالفـاظ الزراعية للشهـابى رئيس المجمـع العلمى العـربى السورى وبما أننا نجهل هذه الحلوا، المعروفة فى سورية ونجهل الاعتبارات التى حدت بالشهـابى الى اختيـار المقابل العربى الملاحظ عليه دون غيره فالاولى الحصول على موافقة مؤلف معجم الالفاظ الزراعية قبل كل شىء وفى حالة قبول اقتراح اللجنة فاننا نرى الاقتصار على الكلمة « **المـريث** » .

د ـ لا حظت اللجنة على الكلمة «الفباتى» التى جاءت فى الفهرس وهى ترى أنه ينبغى أن تقول «أبجدى» أو

الفبائي »

وكلمة «الفباتى» نحتناها من « الف ، با، ، تاء ،» تمييزا لهذا الترتيب المتبع لحروف الهجاء العربية فى جـل المعاجم قديمها وحديثها وهو **أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر** الخ ... عـن الترتيب الابجدى الجارى به العمل فيما عدا المعاجم من الكتب والمنشورات الشرقية التى ترتب الحروف الهجائية على النحو التالى : **أ ـ ب ـ ج ـ د ـ هـ ـ و ـ ز ـ ح** الخ ... وقد عمدنا الى هذا النحت بعد ما تبين لنـا أن الكلمـة **«ألفبائى»** لا تتضمن التمييز بـين الترتيبين المذكورين لانهمـا يبتدئان معا بالالف ويتليانها بالباء فلم نجـد مندوحـة عن اضافة التـاء .

ونحن لا نرى وجها للخطأ فى هـذه الكلمة الـتى وضعناها فان النحت قد أجازه مجمع اللغـة العربية بالقرار التالى : «يجوز النحت عندما تلجىء اليه الضرورة العلمية» (أنظر مجموعة القرارات العلمية المنشورة فـى هذا العدد من اللسان العربى بعنـوان «مجمع اللغـة العربية فى ثلاثين سنة» ولـم نخرج فـى النحت على القاعدة التى استخلصتها اللجنة المكلفة ببحث موضوع «النحت ومدى الاستفادة منه» فى تقريرها المعروض على مؤتمر المجمع .

ونقتبس من هذا التقرير المنشور فى الجزء السابـع من مجلة المجمـع القاعدة المشار اليها مـع مقـدمتها فيمـا يلى :

« النحت ضرب من الاختصار وهـو أخذ كلمـة مـن « كلمتين فأكثر . وقد نحتوا على منهاج الافعال الرباعية « فى الافعال والخماسية فى الاسماء ، فنحتـوا مـن « الجملة فقالوا : «سبحل ، سبحلة» فى النحت مـن « **سبحان الله** » و «**حمدل ، حمدلة** » من «**الحمد لله** » « و **بسمل** من «**بسم الله**» و «**مشكن**» من «**ما شاء الله** «كان» و «**حسبل**» مـن «**حسبى الله**» و (**دمعز**) مـن « **أدام الله عـزه**» و «**كبتع**» مـن «**كبت الله عدوك**» « «**وجعفد**» من «**جعلت فداك**» و « **حوقل** » من (**لاحـول** « **ولا قوة الا بالله**) و «**طلبق**» من «**أطال الله بقاءك**» الى « آخر ما جاء عنهم ويؤخذ من النحت المتقدم :

« اولا ـ انه لا يجب فى النحت الاخذ من كل كلمـة « من المنحوت منه فان الدمعزة والكبتعة لم يؤخذ فيهما « حرف من حروف لفظ الجلالة .

« ثانيا ـ انه لا يجب أن تؤخذ الكلمة الاولى بتمامها « كما هو واضـح .

« ثالثا ـ انه لا تجب المحافظة على حركـات الحروف « وسكناتها فى النحت فان الشين فى «مشكنة» ساكنة « وهى فى المنحوت منه متحركة .»

ومن النحت النسبى نورد من التقرير الامثلة التالية: قالـوا «**عبقسى**» فـى النسب الى «**عبـد القيس**» و «**عبشمى**» الى «**عبد شمس**» و «**عبدرى**» الى «**عبد الدار**» والشاعر «**مرقسى**» الى «**امـرؤ القيس**» و «**دربخى**» الى «**دار البطيخ**» (محلة ببغـداد) و «**سقزنى**» الى «**سوق مـازن**» .

ولنا بعد هذا أن نسأل اللجنة لما ذا تجيز «**ألفبائى**» ولا تجيز «**ألفباتى**» ؟

هذا واننا لنرجو أن يجد القراء فى تقرير اللجنة القيم الفوائد الجليلة التى استفدناها منـه وندعو الله أن يجازى عنا وعن اللغة العربية أعضاء اللجنة الكرام والمجلس الاعلى للعلوم خير الجزاء .

الدار البيضاء م. م. ت.